

مكتب الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط

إعلان

لشبونة 9 ديسمبر 2014م

إن مكتب الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط

(1) يعرب عن رضاه عن القرار السريع الذي اتخذته المنظمة الدولية للهجرة بشأن منح الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط صفة مراقب في اجتماعات مجلس المنظمة الدولية للهجرة وذلك بناءً على طلب من الرئاسة البرتغالية. وقد تم اتخاذ هذا القرار خلال الدورة الـ 105 لمجلس المنظمة الدولية للهجرة التي انعقدت في جنيف خلال الفترة من 25 إلى 28 نوفمبر.

(2) يعرب عن رضاه عن القرار الذي اتخذته الاتحاد البرلماني الدولي (UIP) بشأن منح الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط صفة مراقب في الدورة 131 للاتحاد البرلماني الدولي التي انعقدت في جنيف خلال الفترة من 13 إلى 16 أكتوبر.

(3) بعد قيامه، مع كل من البرلمان الإيطالي والبرلمان الأوروبي، بتنظيم بعثة تقصي حقائق في لامبيدوزا بمناسبة الذكرى السنوية الأولى للكارثة التي وقعت في الجزيرة في أكتوبر 2013م والتي أودت بحياة أكثر من 350 شخصاً:

- يؤكد على تقديم تعازيه لكافة عائلات الضحايا؛
- يُهنئُ السلطات المحلية في لامبيدوزا على الجهود التي قامت بها والعمل الكريم للسكان المحليين لإنقاذ وإيواء اللاجئين الناجين؛
- يقدر جهود السلطات الإيطالية وتنفيذ العملية البحرية (ماريه نوستروم *Mare Nostrum*) التي أنقذت أكثر من 160 ألف شخص خلال العام الماضي، كما يكرم الصيادين والسفن التجارية لمشاركتها في عمليات الإنقاذ العديدة؛

- يعرب عن قلقه للتكلفة البشرية المأساوية للهجرة غير المشروعة وآثارها الاجتماعية الشديدة على دول المرور والمقصد.
- يُذكّر أن زيادة الهجرة وتدفقات المهاجرين في كافة أنحاء البحر الأبيض المتوسط إلى أوروبا مرتبطة بشكل وثيق بالتوترات الاجتماعية والسياسية في المنطقة؛
- يدعو دول المرور والمقصد إلى العمل معا وبشكل أفضل للتعامل مع تحديات هذه الأزمة الإنسانية غير المسبوقة، وحماية الأشخاص المحتاجين بشكل مناسب والتعامل مع طلبات اللجوء بالتوافق التام مع القواعد الدولية؛
- في الوقت الذي يشيد فيه بعملية (تريتون *Triton*) التي تشارك فيها كل من وكالة (فرونتيكس *Frontex*) بالاتحاد الأوروبي وإيطاليا، والتي جاءت بعد إتمام العملية البحرية (ماريه نوستروم)، فإن المكتب يؤكد على ضرورة توسيع نطاقها الجغرافي حتى يتسنى بشكل فعال إنقاذ حياة الأشخاص المعرضين للخطر في المياه الدولية؛
- يدعو جميع الدول الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط، بالتنسيق مع الرئاسة المشتركة للاتحاد من أجل المتوسط، إلى تبني معالجة شاملة للهجرة والتنقل بهدف تحسين التنمية الاجتماعية والاقتصادية في دول المنبع والمرور والمقصد؛
- يؤكد على الدور الجوهرى الذي يقوم به البرلمانين في هذا الخصوص ويجب عليهم القيام به بصفتهن مشرعين.
- يعرب عن تأييده لقرار الرئاسة البرتغالية بشأن اختيار موضوع الهجرة كأولوية رئيسية للقمّة الثانية لرؤساء برلمانات الاتحاد من أجل المتوسط التي ستعقد في لشبونة في 3 فبراير 2015م؛

(4) يشيد بالجهود التي بُذلت حتى الآن من قبل مدينتي كتانيا وطنجة، حيث وافق رئيسا هاتين البلديتين على الحضور إلى لشبونة لمشاطرتهما خبراتهما، وكذلك الجهود التي قامت بها مدن أخرى مثل لامبيدوزا وسبتة، من أجل وضع معالجة مشتركة وشاملة للمسائل المتعلقة بالهجرة واللاجئين، الأمر الذي يتوافق بشكل تام مع القانون الدولي؛

5) يهنئ الشعب التونسي والسلطات التونسية على نجاح الانتخابات التشريعية الأخيرة، كما يهنئ السيد/محمد الناصر على انتخابه رئيسا للبرلمان التونسي الجديد، ويشيد بمساهمة المجتمع المدني التونسي في نجاح هذه الانتخابات، ويرحب بهذه المرحلة الانتقالية الهامة في تونس نحو الديمقراطية، ويشجع النواب الذين تم انتخابهم مؤخرا على التمسك بروح الالتزام والمسئولية التي سادت حتى الآن من أجل تلبية المطالب العليا الخاصة بتحقيق العدالة الاجتماعية والحرية والرخاء لجميع التونسيين.

الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط

6) تقرر أن يتم انعقاد القمة الثانية لرؤساء برلمانات الاتحاد من أجل المتوسط يوم 3 فبراير 2015م في لشبونة، ويتمثل هدفها في مناقشة الردود السياسية العاجلة على التحديات الكائنة على ضفتي البحر الأبيض المتوسط، وبقصد وضع قائمة إجراءات ملموسة ومشاركة لصياغة سياسة جديدة خاصة بالهجرة في المنطقة الأورومتوسطية، كما تقرر أيضا تقديم هذه القائمة إلى السلطات السياسية في الاتحاد الأوروبي والاتحاد من أجل المتوسط؛.

7) تقرر أن يكون انعقاد الجلسة الحادية عشرة للجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط في لشبونة في مايو 2015م.